والمخاطب بالثاني اعني التخصيص بشيء مكان شيء من ضربي كل من
القصر من يعتقد العكس اي عكس الحكم الذي اثبته المتكلم فالمخاطب
بقولنا ما زيد الا قائم من اعتقد اتصافه بالقعود دون
القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من اعتقد ان الشاعر عمرو
لا زيد ويسمى هذا القصر قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا
عنده عطف على قوله يعتقد العكس على ما يفصح عنه لفظ الايضاح
اي المخاطب بالثاني اما من يعتقد العكس واما من تساوى عنده
الامران اعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر
الموصوف واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة
حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه
بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر
الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين
ويسمى هذا القصر قصر تعيين لتعيينه ما هو غير معين عند
المخاطب فالحاصل ان التخصيص بشيء دون شيء قصر افراد و
التخصيص بشيء مكان شيء ان اعتقد المخاطب فيه الحكم
العكس فقصر قلب وان تساويا عنده فقصر تعيين وفيه نظر

لانا لو سلمنا ان في قصر التعيين تخصيص شيء بشيء مكان
اخر فلا يخفى ان فيه تخصيص شيء بشيء دون آخر فان قولنا
ما زيد الا قائم لمن يردده بين القيام والقعود تخصيص
له بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص
بشيء لا مكان شيء قصر قلب فقط وشرط قصر الموصوف على
الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب
اجتماعهما في الموصوف حتى يكون الصفة المنفية في قولنا
ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما لا كونه مفحما اي غير شاعر
لان الافحام وهو وجدان الرجل غير شاعر ينافي الشاعرية
وشرط قصر الموصوف على الصفة قلبا تحقق تنافيهما اي
تنافي الوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قائم
كونه قاعدا او مضطجعا او نحو ذلك مما ينافي القيام ولقد
احسن صاحب المفتاح في اهمال هذا الشرط لان
قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب وليس بشاعر
قصر قلب على ما صرح به في المفتاح مع عدم تنافي الشعر
والكتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ما ذكره
المصنف لا يقال هذا شرط الحسن او المراد التنافي في اعتقاد